



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة حمة لخضر بالوادي



معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

**دور التصوف في حوار الحضارات عند روجيه
جارودي**

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر في العلوم الاسلامية
تخصص: عقيدة

تحت إشراف الدكتور:
بشير بوساحة

إعداد الطالبة:
محمد نجاح

الصفة	الجامعة الاصلية	الإسم واللقب
رئيسا		
مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	د/ بشير بوساحة
مناقشا		

السنة الجامعية: 2021/2020



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة حمة لخضر بالوادي



معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

دور التصوف في حوار الحضارات عند روجيه جارودي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية
تخصص: العقيدة الإسلامية

تحت إشراف الدكتور:
بشير بوساحة

إعداد الطالبة:
محمد نجاح

الاسم واللقب	الجامعة الاصلية	الصفة
د. زهير بن كتفي	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
د/ بشير بوساحة	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
د/ معمر قول	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَدَايَا

إلى الوالدين حفظهما الله ومرعاهما بشير محمدي ، دليلة نرمة ووالدتي رحمها الله وأسكنها

فاسح الجنان جميلة نرابية

وإلى إخوتي وأخواتي

إلى نروجي أحمد يوسف ابراهيم الذي كان داعم كبير لي

وإلى عائلة نروجي جزاهم الله خيرا

إلى أصدقائي الأحباء

إلى كل من كان داعم لي في مسيرتي

" نجاح "

شكر وتقدير

أولا وقبل كل شيء نحمد الله على فضله وإحسانه ونشكره على توفيقه وامتنانه ونشهد أن لا إله إلا

الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه ونشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله الداعي إلى مرضوانه صلى الله

عليه وعلى آله وصحبه وإخوانه

قال تعالى: "وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ"

كما يسرنا أن نتقدم بأرقى عبارات الشكر والتقدير لفضيلة الأستاذ الدكتور بشير بوساحة

الذي تولى الإشراف على هذا العمل والذي كان لتوجيهاته أبلغ الأثر في إنجازه هذه الرسالة جزاه

الله عنا كل الخير كما نتقدم بأسمى عبارات الشكر إلى كل أساتذة العلوم الإسلامية

والإداريين والطلبة والزملاء وكل من ساعدنا ولوبكلمة في إنجازه هذه المذكرة .

وأخيرا نسأل الله العظيم بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يتقبل منا هذا العمل خالصا لوجهه العظيم

ويثقل به موازيننا وينفعنا به يوم لا ينفع مالا ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم وصلى الله وسلم على

نبينا وعلى آله وصحبه .

" وشكرا "

الملخص

يعالج هذا البحث موضوعاً مهماً حيث يبين أهمية حوار الحضارات فهو له تأثير كبير في المجتمعات وهذا التأثير من خلال مبدأ التأثير، وكذلك يبين نظرة روجيه جارودي، تم تقسيم هذا البحث إلى ثلاث مباحث، مقدمة وخاتمة، في المبحث الأول : يتضمن مفهوم للتصوف عامة ومفهوم التصوف عند روجيه جارودي، أما المبحث الثاني : كان فيه الكلام عن روجيه جارودي ومشروعه الفكري الذي لقب بمشروع الأمل الذي كان له بصمة خاصة في العالم، وفي المبحث الثالث فكان الحديث فيه عن حوار الحضارات عند روجيه جارودي و الرؤية الصوفية عنده، ثم بعد هذا ختمنا البحث بخاتمة شملت أهم النتائج المتوصل إليها، ومن ثم الفهارس الفنية .

abstract

This research deals with an important topic as it shows the importance of the dialogue of civilizations, as it has a great impact on societies and this influence through the principle of vulnerability, as well as the view of Roger Garaudy. Roger Garaudy, as for the second topic: there was talk about Roger Garaudy and his intellectual project, which was called the Hope Project, which had a special imprint in the world. In conclusion, it included the most important results, and then technical indexes.



روجيه جارودي أو رجاء جارودي ؛ هو فيلسوف وكاتب فرنسي اعتنق الإسلام سنة 1982 .
تاريخ ومكان الميلاد 17 يوليو 1913، مارسيليا، فرنسا
تاريخ ومكان الوفاة 13 يونيو 2012، باريس، فرنسا
المنصب السابق :عضو الجمعية الوطنية للجمهورية الفرنسية الرابعة (1956-1958)
الحزب : الحزب الشيوعي الفرنسي
الجوائز :جائزة القذافي لحقوق الإنسان، صليب الحرب 1939-1945، جائزة دو ماغو
التعليم :جامعة باريس 1 - بانتيون سوربون(1953) ، Thiers

مقدمة

1- مقدمة

بسم الله والحمد لله، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين أما بعد:

الحمد لله الذي أخرجنا بهذا الدين القويم من ظلمات الجهل والوهم، إلى أنوار المعرفة والعلم والصلاة والسلام على سيد الخلق وحبيب الحق الذي أخرجنا بسنته المطهرة من وحول الشهوات إلى جنات القربات، لقد خلق الله الإنسان في أحسن تقويم، وكرمه أعظم تكريم سخر له الكون تسخير تعريف وتكريم ووهبه نعمة العقل ليتعرف به على خالقه العظيم فالتعارف بين الناس والمجتمعات تكون من خلال الحوار الذي يعتبر وسيلة هامة من أجل تنوع الثقافات وتبادل الآراء والأفكار فمفهوم الحوار مصطلح جديد وحديث باعتباره مفهوم سياسي فكري ثقافي حضاري أما اصطلاح حوار الحضارات فهو من المفاهيم التي انتهى بها القرن العشرين ميلادي، حيث نجد أن من العلماء المعاصرين كروجيه جارودي الذي خاض في هذا المجال الحوار بين الحضارات الذي كان له لمسة وبصمة فعالة فيما نشره روجيه جارودي وما سماه بمشروع الأمل فكان هدفه التقارب والحوار بين الثقافات فمشروع الأمل وجد فيه بديل للحضارة الغربية كما وجد فيه الفكر الذي يتبنى فكرة الانفتاح على الإنسانية من خلال هذا البحث " دور التصوف في حوار الحضارات عند روجيه جارودي ومعرفة أفكاره والرؤية الخاصة به .

1- أهمية الموضوع :

نظرا لأهمية الموضوع أردت أن أفراد الدراسة على حوار الحضارات عند روجيه جارودي " وذلك من خلال معرفة هدف الحوار الحضارات ومعرفة مفهوم حوار الحضارات عنده ودور التصوف باعتبارها بعد من أبعاد العقيدة .

2- إشكالية البحث :

تعتبر إشكالية البحث محور اساسي في بحث عن مفاهيم توضح لنا نقاط غامضة، وإشكالية البحث في هذه الدراسة تتمثل في البحث عن دور التصوف في حوار الحضارات عند روجيه جارودي؟ ومن الأسئلة المطروحة في هذه الدراسة: ما هو مفهوم التصوف عند روجيه؟ وما هو مفهوم حوار الحضارات عند روجيه جارودي؟

3-أسباب اختيار الموضوع: تمثلت في أسباب ذاتية وموضوعية .

أ-أسباب ذاتية :

1. الرغبة الذاتية في التعرف على موضوع حوار الحضارات كونه موضوع الساعة .
2. التعرف وفهم مشروع الأمل الذي طرحه روجيه جارودي
3. الاطلاع على مدى توسع هذه الفكرة " حوار الحضارات" ومدى تأثيرها على الشعوب

ب-الأسباب الموضوعية :

1. مآزق التواصل -الحروب -العنصرية -القوةإلخ.
2. الأهمية البالغة في التعرف على المشرع الفكري لروجيه جارودي ومعرفة نظريته لتصفوف

4-أهداف البحث:

1. تحديد دور التصوف عند روجيه غارودي .
2. معرفة أهم الأفكار وكيف انطلقت فكرة الحوار الحضاري.
3. معرفة أهمية التصوف لدى روجيه جارودي.

5-الدراسات السابقة:

من بين الدراسات التي اعتمدت عليها مفهوم التعارف والتدافع في الحوار في المنظور الإسلامي لعبد لعزيز برغوث وكذلك الحوار الحضاري أبعاده ومستقبله أحمد جاسم إبراهيم مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، من بين المذكرات أيضا مذكرة ماستر بن جلطي محمد بعنوان رؤية نقدية للمركزية الغربية عند روجيه جارودي كلية علوم الانسانية قسن علوم اجتماعية جامعة محمد خيضر جامعة بسكرة لسنة 2020 حيث تضمنت هذه المذكرة على ثلاثة فصول حيث كانت إشكالية مذكرة كيف كانت رؤية غارودي النقدية للحضارة الغربية ؟ وماهي الركائز الأساسية التي بنى عليها روجيه جارودي فلسفته ومشروعه الحضاري، وأيضا مذكرة مكانة الانسان في المعادلة الحضارية بين روجيه جارودي وعلي شرعاتي مذكرة نيل شهادة ماستر في جامعة محمد بوضياف مسيلة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم الفلسفة تحت إشراف علي أرفيس المذكرة مقسمة إلى ثلاثة فصول للإحالة على الاشكالية التالية، كيف نظر كل من غارودي وشريعاتي إلى مكانة الانسان ودوره في المعادلة

الحضارية ؟ جدل الغرب والاسلام من حوار الحضارات إلى الحضارة العالمية — روجيه جارودي أنموذجا — مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في فلسفة الحضارة في جامعة باتنة تحت إشراف الأستاذ الدكتور عبد المجيد عمراني.

6-الصعوبات :

لا يخلو أي بحث من الصعوبات ومن بين هذه الصعوبات فترة كانت صعبة علي بسبب المرض وخضوعي للعملية والتي كانت عائق كبير ، صعوبة في فهم الموضوع جيدا في البداية وخاصة في ربطه بين حوار الحضارات والتصوف.

7-المنهج المتبع في هذه الدراسة :

اتبعت في هذه الدراسة المنهج استقرائي في بعض كتب روجيه جارودي ثم تحليل والذي كان واضح في دراسة مشروع روجيه جارودي والتعرف على أفكاره حيث اتبعت الخطة التالية لعرض هذا البحث في الخطة التالي: المبحث الاول تحت عنوان مدخل مفاهيمي وهو مقسم إلى مطلبان المطلب الاول بعنوان مفهوم التصوف وهو مقسم إلى فرعين والمطلب الثاني بعنوان تعريف بحوار الحضارات وكذلك هو الاخر مقسم إلى فرعين أما المبحث الثاني تحت عنوان روجيه جارودي ومشروعه الفكري ومقسم إلى مطلبين المطلب الأول بعنوان مولد وحياء روجيه جارودي ومقسم إلى ثلاثة فروع أما المطلب الثاني المشروع الفكري لروجيه جارودي أما المبحث الثالث حوار الحضارات بالرؤية الصوفية و أفاق التصوف عند روجيه جارودي وهذا المبحث مقسم إلى ثلاث مطالب المطلب الاول بعنوان حوار الحضارات عند روجيه جارودي أما المطلب الثاني بعنوان الفكر الصوفي عند روجيه جارودي وأفاق التصوف وحوار الحضارات.

المبحث الأول:
مدخل مفاهيمي

المطلب الأول: مفهوم التصوف

الفرع الأول : تعريف التصوف عامة

1/ لغة :

تَصَوَّفَ يَتَصَوَّفُ، تَصَوُّفاً، فهو مُتَصَوِّفٌ، تَصَوَّفَ الشَّخْصُ: صار صُوفِيًّا وَاتَّبَعَ سُلُوكَ الصُّوفِيَّةِ وحالاتهم؛ لَيْسَ الصَّوْفُ¹.

وجاء في معجم لغة الفقهاء: التصوف: مصدر تصوف إذا صار صوفياً².

وجاء التصوف لغة بمعنى الكبش ظهر عليه الصوف³.

وجاء في التقفية في اللغة: الصوف: مصدر صاف الكبش يصوف اذا كثر صوفه⁴.

وقيل ان التصوف مأخوذ من الصِّفاء وهو محمود في كل لسان، وضدّه الكدورة وهو مذموم في كل لسان⁵.

2/ اصطلاحاً :

التصوف من المفاهيم التي لم يكن لها الاتفاق على تعريفها لغة واصطلاحاً فمن الصعب أن تحصر تعريفاً جامعاً مانعاً التصوف، لأن التصوف مر بالعديد من التغيرات فلا بد أن يختلف مفهوم التصوف من عصر لآخر بالإضافة أن التصوف تجربة روحية فردية، وهذه التجربة تختلف من شخص إلى آخر وسوف أعرض لبعض من هذه التعريفات على سبيل المثال لا الحصر⁶.

¹ أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، 2008، 1336/2.

² محمد رواس قلعجي، معجم لغة الفقهاء، ط2، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 1988، ص 133.

³ ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، مصر، 529/1.

⁴ أبو البشير اليمان بن أبي اليمان البندنجي، القفية في اللغة، العراق، ص 577.

⁵ محمد بن علي ابن القاضي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 457/1996.

⁶ عفاف مصباح، التصوف الاسلامي " مفهومه نشأته وتطوره مصادره، مجلة كليات التربية، كلية الشريعة والقانون العجيلات، جامعة الزاوية، العدد الرابع عشر يونيو 2019م، ص194

قيل تصفية القلب من موافقة البرية ومفارقة الأخلاق الطبيعية وإخماد صفات البشرية، ومجانبة الدعاوى النفسانية ومنازلة الصفات الروحانية والتعلق بالعلوم الحقيقية واستعمال ما هو أولى على السرمدية، والنصح لجميع الأمة والوفاء لله تعالى على حقيقة وإتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشريعة، وقيل هو صفاء ونقاء المعاملة مع الله تعالى، وأصله التفرغ و الابتعاد عن الدنيا وملذاتها¹.

معروف الكوفي وقد عرفه بما يلي " التصوف الأخذ بالحقائق واليأس مما في الأيدي الخلائق الجنيد وقد عرفه بما يلي فقال: " التصوف أن تكون مع الله بلا علاقة ". وقد عرفه سحنون التصوف ما يلي حين سئل عنه فقال: " التصوف هو أن لا تملك شيئاً ولا يملك شيء"².

ومن هنا نستخلص من مفاهيم التصوف أن الإنسان في علاقة مع الله عز وجل من حيث المعاملة والتعبد وتباعد الأوامر الله تعالى

الفرع الثاني : تعريف التصوف عند روجيه غارودي

إن أفضل مفهوم للتصوف وجده روجيه غارودي في الحضارة الإسلامية ، فالتصوف الذي قصده هو بعد من أبعاد العقيدة الإسلامية فهو بعدها الجواني وروحها وهو الضمان للتوازن بين الجهاد الأكبر ضد الرغبات التي تجعل الإنسان ينحرف عن طريق الله وبين الجهاد الأصغر الذي يضمن وحدة الانسجام ضد الوثنية ، كما يرفض غارودي أن يكون التصوف تيار ووظيفة منفصلة لأن ذلك يقلل من قيمته³

ويعطي روجيه غارودي أهمية خاصة للتصوف لأنه الضامن لتحقيق التوازن بين مساعي الجهاد الأصغر والأكبر في الإسلام؛ إذ يقول: «التصوف شكل من أشكال التربية المعنوية الإسلامية، وهو ما يسمى بالجهاد الداخلي؛ أي الوقوف في وجه كل نوع من أنواع

¹ علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير. 1413هـ ، القاهرة ، ص54.

² موسوعة الفرق الباب العاشر : الصوفية المشرف : علوي بن عبد القادر السقاف

³ بشير بوساحة، حوار الحضارات ودوره في التصدي لخطر المادية المعاصرة مشروع روجيه غارودي نموذجاً، كتاب جماعي، المشترك الانساني والتواصل الحضاري والديني، مركز فاطمة الفهري للأبحاث والدراسة "مفاد"، دار ركاز، ص161.

الرغبات التي تُبعد الإنسان عن الغاية من خلقه، وتوقعه فريسة للنفس، ويُعرف هذا بالجهاد الأكبر في الاصطلاح الإسلامي، أما الجهاد الأصغر فهو الجهاد ضد كل أنواع السلطة والجاه والعلم الخاطيء الذي يبعد المسلمين عن طريق الله تعالى، ويبقي المرء في حالة انسجام واتحاد مع الطريق المؤدي إلى الله تعالى، والالتزان بين هذين النوعين من الجهاد هو الذي يكفل السعادة والسلامة للفرد والمجتمع¹.

كما أن الجهاد الأكبر هو كفاح ضد الذات، ضد الميول التي تجذب الانسان بعيدا عن مركزه بانجذابه نحو رغبات جزئية، الى أن يصنع لنفسه " اوثنان " وفي النهاية فإن هذا الميول يمنعه أو يصده عن الاعتراف بوحدانية الله والانتصار على الوثنية الداخلية كما يؤخذ من تحليل ابن خلدون للتصوف في مقدمته، ان التصوف لايمكن ان يكون خصوصية تفصل التأمل عن العمل فهدفه الوعي بصورة اعرق بالتوحيد وتحقيق المزيد من التوفيق بين الإرادة البشرية والإرادة الإلهية.²

¹ روجيه جارودي وعودة الاسلام، ترجمة دورقان قرقوط، دار الرقي بيروت، ط2/1985م ، ص47.

² المرجع نفسه، ص85.

المطلب الثاني : التعريف بحوار الحضارات

إن النفس البشرية تميل بفطرتها إلى الحوار والجدال في حياتها بمراحلها قال تعالى :
﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خُلُقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخِلَافُ أَسْمِكُمْ وَلَوْلَاكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ﴾ .

من هنا تتبين لنا أهمية الحوار في حياة الإنسان فهو يكمل في اختلاف الآراء والأفكار والأجناس من خلال التحوار بين بعضهم وانفتاح على سبيل التقاهم ومن أجل تأسيس نظام كوني عالمي يحافظ على الإنسان .

الفرع الأول : التعريف بحوار الحضارات

أ/ تعريف الحوار :

1/ لغة :

الحوار لغة من حاور يحاور، محاورَةً وحواراً، فهو مُحاورٌ، والمفعول مُحاورٌ، حاورَ فلاناً:

- جاوبه وبادله الكلام " حاور أستاذَه - ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾ " .

- جادله " ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾ " .

- راوغه واحتال عليه.

- تحاور القوم: تبادلوا الحديث وتجادلوا " تحاور المديرُ مع رئيس المكتب - هذه الندوة للتحاور حول مستقبل أفضل - ﴿وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمْ﴾ " ¹.

كلمت فلاناً فما ردّ إليّ حواراً: أي جواباً. وقد يُفتح أوله لغةً فيه. وأصل الحوار: مصدر من حاوَره ².

¹ أحمد مختار عبد الحميد عمر، مرجع سابق، ج: 1، ص 578

² نشوان بن سعيد الحميري اليمني، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1999، ج: 3، ص 1623.

تجاوز: استعمل الكلمة في تحاوره مع غيره أي في تجاوبه وتراجعته في الكلام مع غيره¹.
والمَحْوَرَةُ: مِنَ الْمُحَاوَرَةِ مَصْدَرٌ كَالْمَشْوَرَةِ مِنَ الْمُشَاوَرَةِ كَالْمَحْوَرَةِ².
حَاوَرَهُ، (وَ {تَحَاوَرُوا: تَرَاوَعُوا الْكَلَامَ بَيْنَهُمْ) ، وَهُمْ يَتَرَاوَحُونَ { وَيَتَحَاوَرُونَ³.
حَوَارًا، أَي مَا رَدَّ جَوَابًا⁴.

2/ اصطلاحا :

يعرف الحوار بأنه مناقشة الكلام بين الأشخاص بهدوء واحترام ودون تعصب لرأي معين أو عنصرية، وهو مطلب من مطالب الحياة الأساسية فعن طريقه يتم التواصل بين الأشخاص لتبادل الأفكار وفهمها⁵.

أو يعرف الحوار بأنه الحديث الذي يحاول كل طرف من الأطراف المشاركين فيه أن يقنع الآخر بما يريد بينما يقوم الطرف الآخر بمراجعة ما قيل منطقيا ومن ناحية الأفكار والحقائق، حيث يحاول كل طرف من الأطراف أن يجد أفكار جديدة ليقنع بها الطرف الآخر⁶.

¹ رينهارت بيتر آن دُوزي، تكلمة المعاجم العربية، وزارة الثقافة والاعلام، العراق، 2000، ج: 3، ص363.

² جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، ط4، دار صادر، بيروت، 1414هـ، ج: 4، ص218.

³ ابو القيس محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، الكويت، 1965، ج: 11، ص108.

⁴ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط 4، دار العلم للملايين، بيروت، 1987، ج: 2، ص640.

⁵ الحوار الكتابة محمد ابو خليفة/ar_ ar/dict/ar_ ://www.almaany.com

⁶ https://mawdoo3.com

والحوار في الإطار الإسلامي هو حديث عن التوجه الحضاري عام في بنية الإسلام وتصورات الكونية العامة والحوار في النسق الإسلامي حوار متنوع ومتعدد وتوجهاته ومن أهم دوائر الحوار التي يمكن الحديث عنها الحوار مع الذات في إطار الذات بوصفها فردا وجماعة ومن أهم الدوائر التي يمكن الحديث عنها: الحوار مع الذات في إطار الذات بوصفها فردا وجماعة، وثانيا : الحوار مع الذات في إطار حضور الآخرين، وثالثا : الحوار من الآخر بوصفه فردا وجماعة، ورابعا: الحوار مع الآخر في إطار حضور الذات وفي الدائرة الثانية يتحاور المسلم مع ذاته في تنوع مستوياته لكن في حضور الآخرين ، أي في حضور الأديان والملل والأجناس والجماعات الأخرى ومن أهداف الحوار وغاياته منها توضيح شيء غامض والحوار من أجل دفع حجة الخصم أو بيان حق أو لشرح أو لرفع ظلم.¹

ب/ تعريف الحضارة :

1/ لغة:

ضد البداوة: الإقامة في الحضر: "أخص من ذلك" الطباع المكتسبة من المعيشة في الحضر. وأطلق مجمع مصر اسم الحضارة على ما يسمى بالفرنسية Civilisation؛ واسم التحضر والتمدن على ما يسمى بالإنكليزية Urbanisation. كما أطلق فن تنظيم المدن على الكلمة الانكليزية Urbaism².

الحضارة (بفتح الحاء وكسرهما) فهي الإقامة في الحضر، والحضر خلاف البدو، وبهذا المعنى استعملها القطامي الشاعر في قوله:

فمن تكن الحضارة أعجبته فأأي رجال بادية ترانا؟!³

الحضارة مرحلة سامية من مراحل التطور الانساني ومظاهر الرقي العلمي والفني والأدبي والاجتماعي في الحَضَر.⁴

¹ عبد العزيز برغوت، مفهوما التعارف والتدافع وموقعهما في الحوار من المنظور الإسلامي، مجلة الفكر الإسلامي المعاصر، لبنان، العدد: 63، 2011، ص 81-84.

² أحمد رضا، معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1958، ج: 2، ص111.

³ نديم مرعشلي، أسامة مرعشلي، الصحاح في اللغة والعلوم، دار الحضارة العربية، بيروت، 1974، ص 1036.

⁴ ابراهيم مصطفى وآخرون، مرجع سابق، ج: 1، ص181.

2/ اصطلاحاً :

تطلق كلمة حضارة على كل ما يخرعه الإنسان في سائر جوانب أنشطته العقلية والخلقية، المادية والنفسية وإن كانت أرى التنبيه على أن ليس لتعريف الحضارة لغة واصطلاحاً تميزاً أخلاقياً أو نفسياً لأهل الحضرة على أهل البداوة، بحيث يرى أهل الحضرة أفضل وأعلى منزلة في عين كثير من المتأملين في التعريف، بل نجد الامر ليس كذلك حيث أننا في أهل البداوة من تميز وقوة الشخصية والاعتماد على النفس ورعاية الرابطة الأسرية والقبلية والالتحام العائلي وبروز أفعال الخير.¹

يذهب المفكر الغربي جورج باستيد إلى أن الحضارة تعني (التدخل الإنساني الإيجابي لمواجهة ضرورات الطبيعة، تجاوباً مع إرادة التحرر في الإنسان، وتحقيقاً لمزيد من اليسر في إرضاء حاجاته ورغباته ولإنفاص العناء البشري)²

الحضارة تعني مجموعة المظاهر العلمية، والأدبية والفنية وكذلك الاجتماعية الموجودة في المجتمع وتعدد الحضارات الإنسانية المختلفة على بعضها البعض، فكل حضارة جاءت متممة للحضارة التي سبقتها، وتسهم هذه الحضارات في بناء الحضاري الإنساني للعالم بأكمله، فالحضارة الإغريقية وغيرها من الحضارات القديمة التي تميزت بوضع أساسات البناء الحضاري، وجاءت الحضارة الإسلامية وعملت على ازدهار هذا البناء الحضاري ومن بعد المسلمين جاء الأوروبيون وطوروا هذا البناء الحضاري.³

فمن التعريفات المختارة عند المفكرين المسلمين المعاصرين هي: (التجسيد العملي لتلك الاستجابات والمواقف التي ينتزع إليها الأفراد، وهي بالتالي تنزع إلى العمومية خلاف للثقافة التي تنزع للخصوصية، فهي (الحضارة) الطور الأرقى في السلم تقدم الإنسان.⁴)

¹ فهد بن عبد العزيز السندي، حوار الحضارات دراسة عقديّة في ضوء الكتاب والسنة، مذكّرة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص عقيدة والمذاهب المعاصرة — قسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية — جامعة الملك سعود، الرياض، 1429-1430هـ. ص 18.

² صبري محمد خليل، حوار الحضارات من المنظور الإسلامي، ص 2

³ الكاتبة صابرين السعو آخر تحديث 20/ديسمبر/2017 <https://mawdoo3.com>

⁴ فهد بن عبد العزيز السندي، حوار الحضارات دراسة عقديّة في ضوء الكتاب والسنة مرجع سابق، ص 22.

وهي مجموعة المفاهيم الموجودة عند مجموعة من البشر، وما ينبثق عن هذه المفاهيم من مثل وتقاليد وأفكار ونظم وقوانين ومؤسسات؟ تعالج المشكلات المتعلقة بإقرار هذه المجموعة البشرية، وما يتصل بهم من مصالح مشتركة وبعبارة مختصرة: "جميع مظاهر النشاط البشري الصادر عن تدبير عقلي" ولعل من أشمل التعريفات ما قيل: "إن الحضارة تعني الحصيلة الشاملة للمدينة والثقافة، فهي مجموع الحياة في صورها وأنماطها المادية والمعنوية".¹

وأيضاً من مفاهيم الحضارة من أكثر المفاهيم صعوبة التحديد وذلك من خلال التطور الدلالي عبر الحضارة ومن أهم أسباب الاختلاف في التعريف يعود إلى الخلفية الفكرية لصاحب كل تعريف.²

3/ تعريف الحضارة عند روجيه غارودي:

من المفكرين الذين تبلوره أفكارهم حول الحضارة هو المفكر والفيلسوف روجيه غارودي فهو من بين الذين تتبعوا دلالات هذا المصطلح وأوضحوا ما يدل عليه هذا المصطلح من معاني وغايات ومن خلال مشروعه الحضاري ومؤلفاته يظهر مفهوم الحضارة على أنها "مجمل العلاقات التي يلتزم بها الفرد أو المجتمع مع الطبيعة ومع البشر الآخرين والبحث عن غاياتهم الأخيرة" كما يرتبط مفهوم الحضارة عند غارودي بمفاهيم أخرى وهي المجتمع والثقافة والرؤية الكونية ولا يفصل كثيراً بين مفهوم الحضارة والثقافة فيعتبرها الوعاء الذي يعتبره النواة الأولى في تعريف الحضارة.³

¹ المرجع نفسه، الصفحة، 22.

² حماده مقدم البسيوني ، حضارات العالم حوار لا صراع، كلية الادب والعلوم، جامعة قطر، ص 12 .

³ أرفيس علي ، مكانة الإنسان في المعادلة الحضارية بين روجيه غارودي وعلي شريعاتي، مذكرة لشهادة الماستر في الفلسفة ، جامعة محمد بوضياف - المسيلة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية قسم الفلسفة ، 2019/2018 ، ص 7.

ج/ التعريف المركب لحوار الحضارات :

حوار الحضارات في تعريفه المركب يدل على آلية تبادل دول وشعوب العالم آرائها ومشاكلها وتعيين حلول لهذه المشكلات ومن ثم تطبيق القرار الذي ترى أغلب المجتمعات والشعوب بصحته، حيث إن لكل مجتمع حضارته الخاصة، وبالتالي فإن له مشاكله الخاصة به، إلا أن المجتمعات بطبيعتها ليست بمعزل عن بعضها البعض، فكل حضارة تؤثر وتتأثر بغيرها، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث مشاكل مشتركة بينهما، وهو ما يطلق عليها المشاكل العالمية، على أسسه أن يساهم في حل مثل تلك المشكلات والوصول إلى القرار السليم بصدها.¹

إذا كانت حركة الانسان جليه تتم عبر خطوات هي المشكلة (تناقض بين واقع وغاية) فالحل (محاولة حل هذا التناقض في ذهن الانسان) فالعمل (محاولة حل التناقض في الواقع) فإن حركة تطور المجتمع قائمة على المشاركة والحوار أي تبادل العلم بمشكلة مشتركة ثم تبادل المعرفة بحلولها المحتملة وأساليب تحقيقها ثم تعين القرار الذي يرى كل مشارك أنه الحل الصحيح للمشكلة أما الصراع والصدام فهو عقبة أمام هذا التطور.²

ولكل مجتمع حضارته الخاصة وبالتالي مشاكله الخاصة إلا أنه غير منعزل عن غيره من المجتمعات وحضاراتها بحكم خضوعه لقانون التأثير المتبادل وبالتالي فهناك مشكلة مشتركة بين كل المجتمعات والحضارات أي مشاكل عالمية لا يمكن فهمها إلا في نطاق الواقع العالمي ولا يمكن حلها خلا صحيحا إلا في نطاق العالمي أيضا وهنا يكون حوار الحضارات كآلية لتبادل العلم بهذه المشاكل وتبادل المعارف بحلولها المحتملة وتعين القرار الذي ترى أغلبية المجتمعات أنه الحل الصحيح.³

حوار الحضارات يقصد به الوصول إلى الفهم المتبادل بين الحضارة الإسلامية وغيرها من الحضارات الأخرى الذي يؤدي إلى التقاهم المشترك.⁴

¹ الكاتبة أسماء بتاريخ 2019/12/15 <https://teb21.com>

² حوار الحضارات من المنظور اسلامي د. صبري محمد خليل ص 4 www.alukah.net

³ المرجع نفسه، ص 4

⁴ حماده مقدم البسيوني، حضارات العالم : حوار لا صراع ، كلية الادب والعلوم جامعة قطر ، ص13

الفرع الثاني : التعريف لحوار الحضارات في الفكر الإسلامي و الغرب

1-حوار الحضارات في الفكر الاسلامي :

يحرص المفكرون والباحثون المسلمون المعاصرون على تأكيد حقيقة أن الإسلام يقوم في مفهومه لحوار الحضارات على الأخذ والعطاء مع الغرب، كما يؤكدون على أنه ليس هناك ثقافة على وجه الأرض رفعت من شأن الثقافات الأخرى كالحضارة الإسلامية.

ويرى الإسلام أن أي كيان حضاري يقوم أساسه على أربع قواعد وهي القاعدة الإيمانية الأخلاقية، والقاعدة الفنية الجمالية وثقافة المعرفية، وأخيراً التقنية الصناعية، فالحضارة الإسلامية القاعدة الإيمانية والأخلاقية هي القاعدة السائدة التي تميزها عن غيرها من الحضارات وإن حوار الحضارات في الفكر والثقافة الإسلامية ينبثق عن مبدأ الإقرار وتأكيد على التنوع الحضاري والثقافي، بالإضافة إلى تعدد اللغات والعدل بين الناس وعدم تفضيل احد على أحد كما أن الفكر الإسلامي يقر بتداول الحضارات لأرائها وخبراتها ، وأن التطور ليس ملكاً لأحد وليس حكراً على أحد فهو أمر متاح لجميع الشعوب .¹

وبهذا فإن حوار الحضارات في الثقافة الإسلامية ينطلق من مبدأ الإقرار بالتنوع الثقافي والتعدد اللغوي والفكري، وعدم المفاضلة بين الناس في اللون والجنس أو الاصل وهذا المعطى الحضاري ليس نتيجة ضغط أو ضعف، بل هو سمة دائمة في هذه الثقافة التي لا تستعلي على أحد ولا تستضعف آخر فتقرض عليه بقوة السلاح ثقافتها.

وحوار الحضارات في الثقافة الإسلامية هو كل حوار بين مثلي الحضارات لقيام تعاون والتفاعل مشترك في شؤون الحياة المختلفة، ولتبليغ كل طرف رسالته الحضارية للآخر بالجدال والإقناع والبرهان وفق أصول وأهداف وضوابط لا يمكن المساس بها²

¹ الكاتبة أسماء بتاريخ 2019/12/15 <https://teb21.com>

² فهد بن عبد العزيز بن عبد الله السنيدي ،حوار الحضارات دراسة عقدية في ضوء الكتاب والسنة ، مذكرة نيل شهادة دكتوراه تخصص عقيدة والمذاهب المعاصرة قسم الثقافة الاسلامية بكلية التربية ، جامعة الملك سعود 1430 هـ ،ص 32-

2/ مفهوم حوار الحضارات في الغرب :

شهد العالم في خمسة العشرين سنة الاخيرة العديد من التغيرات الإيديولوجية التي دفعته إلى حقبة جديدة وشكل غير مسبوق من الصراعات والحروب التدمير وتحول العالم عبر انهيار سور برلين وسقوط الشيوعية بعد أن كان ثنائي الأقطاب إلى العالم أحادي القطب تقوده الولايات المتحدة الأمريكية¹

إن رؤية الثقافة الغربية لحوار الحضارات، وهي بلا شك رؤية غير معقولة في ظل محاولة فرض ثقافة جانب واحد وابتلاع الثقافات الأخرى، وصحيح أن هناك علماء ومفكرين في أوروبا وأمريكا ممن يتحمسون للدفاع عن مصالح الشعوب المقهورة إلا أنهم قلة لا تصل أفكارهم وعليه انطلقت رؤية الغرب لحوار الحضارات من منطلقات عدة، فالغرب يبحث دائماً على عدو، وفي فلسفته أن العداء من الآخرين وخاصة الإسلام

كما أن الحضارة الغربية ترى من الحوار صورة لرفض نمطها على العالم، وأصبح من الممكن أن يتحول الحوار إلى صدام وصراع ويحدث الصراع عندما تجعل إحدى الثقافات من نفسها الثقافة العظمى.²

من المفيد ملاحظة أن كلمة الحضارة ليست قديمة، ويقول بزول أنه حث صموئيل جونسون على إدخال هذه العبارة في قاموسه 1772 ولكن جونسون رفض وفضل الكلمة القديمة "سفليتي"

ويعرف فاريك الحضارة في معجمه بأنها الصورة الخارجية الهذبة والمتقدمة تقنيا للحياة وأساليب العيش عند شعب ما.³

¹ حوار الحضارات في المنظور الاسلامي ، صبري محمد خليل www.alukah.net

² فهد بن عبد العزيز السنيدي، حوار الحضارات دراسة عقدية في ضوء الكتاب والسنة ،مرجع سابق، ص ص 35-36.

³ المرجع نفسه، ص 37

المبحث الثاني:

روجيه جارودي ومشروعه الفكري

تمهيد

إن تنوع الحضارات كانت بمشيئة الله عز وجل ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخِطَافُ السِّنِّكُمْ وَالْوُكُوفُ عَلَى دَلَالِ الْآيَاتِ لِلْعَالَمِينَ﴾ فتعبر روجيه غارودي فيلسوف وكاتب فرنسي ومن الذين اهتموا بإشكالية الحوار الحضارات خلال القرن العشرين وما بعده والقائل بأهميته ومن هنا نتطرق في هذا المبحث معرفة روجيه غارودي ومشروعه الفكري.

المطلب الأول : مولد وحياة روجيه غارودي

الفرع الأول : مولده ونشأته

لكل مفكر وعالم له نشأته تكون له أثر كبير في حياته اعتبر غارودي القوي البنية وصاحب النظرة الثاقبة، والمعرفة بأناقته والفخور بلكنته الجنوبية، رجل حوار الحضارات روجيه غارودي بالفرنسية " roger garaudy " 17/ 7/ 1913¹



¹ آخر تعديل قبل 3 أشهر <https://ar.m.wikipedia>

1/ نشأته:

ولد روجيه جان شارل جارودي في السابع عشر من شهر يوليو عام 1913 م في مدينة مرسيليا الفرنسية الأسرة ملحدة لا تنتمي إلى دين¹، تم اعتنق البروتستانتية وهو في السن الرابع عشرة " 14" درس في كل من جامعة مرسيليا وجامعة إكس أون بر وفانس² وانضم إلى حزب الشيوعي الفرنسي في سنة واحدة 1933 م، دون أن يرى في ذلك تناقضا. يقول واصفا تلك المرحلة " ... لم أكن في يوم من الأيام ملحدا حتى عندما كنت عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي في عام 1933 م، لقد كنت في الوقت نفسه رئيس الشبان المسيحيين البروتستانتية وانتسب للحزب الشيوعي كمسيحي، هذا اتفاق مع النظرية التي تقول: إن الشيوعية إنجاز نصراني لمعالجة القضية الاقتصادية وفي الحقيقة لم أكن مسيحياً بالميلاد، الآن أبوي لم يكونا كذلك، لقد كانا ملحدين ليس بسبب ارتباطهما بالشيوعية أو أي مذهب آخر، ولكنهما كانا من الأجيال التقليدية ".³

حيث تنقل المفكر والفيلسوف روجيه غارودي بين الماركسية والنصرانية والإسلام في حياته فوضعت بذور الاتجاهات الثلاث المتغايرة في عقل هذا المفكر⁴ فاعتنق المسيحية لكي يعطي لحياته معنى وفي هذه المرحلة من تطور الفكري له حمل صليبه والمبادئ المسيحية وقد استمر في هذا الاتجاه إلا القليل من عمره الفكري حتى عثر على ما وجده الأمثل والأنسب لمواجهة الأزمات، فأما من بعدها اعتنق الماركسية عندما كان عضو في اللجنة الماركسية للحزب الشيوعي فقد كان في الوقت نفسه رئيس الشبان المسيحيين البروتستانت حيث رأى جارودي أن الماركسية الحل الأمثل لمعالجة المشاكل الإنسانية بأسلوب علمي واقعي⁵

¹ أحمد عبد الرحمن القاضي، روجيه جارودي وموقفه من الإسلام ط 1، مركز الفكر الغربي للنشر والتوزيع 1437 ص 15

² آخر تعديل قبل 3 أشهر <https://ar.m.wikipedia>

³ أحمد عبد الرحمن القاضي، روجيه غارودي وموقفه من الإسلام، ط 1، مركز الفكر الغربي للنشر والتوزيع 1437، ص 15.

⁴ المرجع نفسه، ص 16.

⁵ محمد عثمان خشت، لماذا أسلمت نصف قرن من البحث عن الحقيقة، مكتبة القرآن للطبع والتوزيع - القاهرة، ص 12.

وفي عام 1937 عين أستاذ للفلسفة في مدرسة البسية وألي وخلال الحرب العالمية الثانية أخذ كأسير حرب لفرنسا الفاشية في الحلفة بالجزائر بين 1940 و¹1942 فاعتقل بسبب نشاطه الثوري المعادي لهتلر وأول اتصال له بالإسلام كان في الجزائر² ويصف جارودي حدثاً رسخ في ذاكرته تلك الفترة، وظل يردده في كتبه ومقابلاته، فيقول " بقيت رهن الاعتقال حتى نهاية الحرب العالمية الثانية في معسكر بمنطقة جلفا بالصحراء الجزائرية .

وهناك وقع حادث عجيب فعلاً، فقد تزعمت تمرداً في معسكر الاعتقال، وأجرى الكوماندور الفرنسي، قائد المعسكر، محاكمة سريعة، وأصدر حكماً بإعدامي رمياً بالرصاص، وأصدر أوامره بتنفيذ ذلك إلى الجنود الجزائريين المسلمين، وكانت المفاجأة عندما رفض هؤلاء تنفيذ إطلاق النار، ولم أفهم ما السبب لأول وهلة، لأنني لا أعرف اللغة العربية، وبعد ذلك علمت من (المساعد) جزائري بالجيش الفرنسي كان يعمل في المعسكر أن شرف المحارب المسلم يمنعه من أن يطلق النار على إنسان أعزل .. وكانت هذه أول مرة أتعرف فيها على الإسلام من خلال هذا الحدث الهام في حياتي قد علمني أكثر من دراسة عشرة سنوات في السوربون .

وعندما أطلق سراحني، بقيت في الجزائر مدة عام، وحلّاه التقيت برجل عظيم، وكان له أكبر الأثر في نفسي، وهو الزعيم الإسلامي الشيخ البشير الإبراهيمي³. وفي عام 1946 حصل جارودي على درجة الدكتوراه الأولى سنة 1953 من جامعة السوربون عن النظرية المادية في المعرفة ثم حصل على درجة دكتوراه ثانية عن الحرية عام 1954 من جامعة موسكو طرد من الحزب الشيوعي الفرنسي سنة 1970 م وذلك لانتقاداته المستمرة للاتحاد السوفياتي وف نفس السنة أسس مركز الدراسات والبحوث الماركسية

4

¹ <https://ar.m.wikipedia> آخر تعديل قبل 3 أشهر

² أحمد عبد الرحمن القاضي، روجيه جارودي وموقفه من الإسلام، المرجع السابق، ص 16.

³ مرجع نفسه، ص 17.

⁴ <https://ar.m.wikipedia> آخر تعديل قبل 3 أشهر

في حين نجد أن روجيه جارودي تأثر بأفكار كيرك جارد وكارل ماركس في آن واحد فقال "بدالي أن أعيش أفكار كيرك جارد لأنه اقترح في كتابه " الخوف والارتعاد " الذي كتبه على توضيح إبراهيم بعد تجاوز منطق بسيط وأخلاقيات بسيطة يمكن أن تنبثق بلا حدود فقد وجدت في تلك الفكرة ما يقفي على الفكرة الفردية السخيفة "، أما أفكار ماركس والتي كان يقرأها في ذلك الوقت بحماسة شديدة وجد مطلب آخر وهو ألا يدعي المرء القدرة على أن يحل وحده المشكلات التي انبثقت عن تلك الفوضى العالمية.¹

من هنا نجد أن المفكر والفيلسوف روجيه جارودي له طريق سار عليها من أجل الفهم والاكتشاف فكان تأثيره واضح مع تنقله بين النصرانية والماركسية والإسلام التي تعتبر نقطة مهمة في حياته حيث أستقر روجيه جارودي على دين الاسلام ، هذا الأخير الذي وصل إليه بعد رحلة بحث وتحري في الأديان .

الفرع الثاني : سبب إسلام روجيه غارودي

تتقل روجيه جارودي من الإلحاد إلى المسيحية البروتستانتية مروراً بالشيوعية الماركسية وصولاً إلى الإسلام² فقد استدرك جارودي عند دراسته للثقافات غير الغربية الإمكانيات الخاصة للإسلام فأسلامه لم يكن صدفة فيقول روجيه جارودي عن كيفية انتمائه للإسلام "أحب أن أقول إن انتمائي لم يأتي بمحض الصدفة، بل جاء بعد رحلة عناء بحث، ورحلة طويلة تخللتها منعطفات كثيرة حتى وصلت إلى مرحلة اليقين الكامل، الخلود إلى العقيدة أو الديانة التي تمثل الاستقرار، والاسلام في نظر هو الاستقرار"³ كان دخوله في الإسلام في الرابع من آذار مارس 1941 عندما كان بين المعتقلين بسبب مقاومتهم لهتلر⁴ والسؤال المطروح ماهي أسباب التي أدت إلى إسلام روجيه غارودي والتي بدورها تنقسم إلى قسمين:

¹ روجيه جارودي، مت: ليلي حافظ، كيف صنعنا القرن العشرين ؟ دار الشروق - القاهرة ، ط:1/2000، ص8.

² أرفيس علي، مكانة الانسان المعادلة بين روجيه جارودي وعلي شريعاتي ، مذكرة نيل شهادة ماستر جامعة محمد بوضياف - مسيلة ، كلية علوم إنسانية وإجتماعية ، قسم الفلسفة 2018/2019، ص 44

³ محمد عثمان خشت ، لماذا أسلمت نصف قرن من البحث عن الحقيقة ، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع — القاهرة، ص86

⁴ أرفيس علي ، مكانة الانسان معادلة بين روجيه جارودي وعلي شرعاتي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة محمد بوضياف - مسيلة ، كلية علوم الانسانية والاجتماعية ، قسم الفلسفة 2018/2019، ص44.

1/ أسباب عقدية تشريعية وأسباب حضارية ثقافية.

أ/ الأسباب عقدية تشريعية :

— الأسباب العقدية: تمثلت في كون الإسلام يقدم تصور معقولا ومتكاملا للكون والإنسان والحياة والله تعالى والعلاقات القائمة بين هذه المستويات المختلفة .

— أما الأسباب التشريعية: الحضارية الثقافية أنها تمثلت في كون تشريعات الإسلام وقوانينه تلائم طبيعة الإنسان والحياة ملائمة تاما

ب/ الأسباب الحضارية الثقافية:

أنها تلك التي تتعلق بجوانب الإبداع والابتكار والحضارة والمدنية الإسلامية بجوانبها المتعددة من علم وفن وفلسفة فلولا التصور العقدي الذي يقدمه الإسلام لما ظهرت حضارتنا على الوجه الذي ظهرت فيه، من بين الأسباب الحضارية لإسلام جارودي هي أصل نتائج للأسباب العقائدية التشريعية المتعلقة بصميم هذا الدين لأننا نؤمن تماما بأن التصور العقائدي التشريعي الذي يقدمه الإسلام إنما هو الأساس لكل نشاط إبداعي في الحضارة الإسلامية وبالتالي يمثل الأساس لإسلام جارودي .¹

2/ كما أضاف الإسلام للحياة معنى كذلك يخلص الإنسان من شعوره بالاغتراب، والدليل على ذلك بالعودة إلى الحضارة الإسلامية التي تجد أن العقيدة الإسلامية درع واقى للمسلمين.

3/ وجد في الاسلام أنه يتجاوز أحد المشكلات التي عانى منها الغربيون مما جعلهم يبعدون الدين عن كل مناحي الحياة وحصره فقط في المعابد والكنائس وهي مشكلة فصل الدين عن الدولة كما أطلق عليها البعض²

4/ اعتبر روجيه جارودي أن النصوص الدينية قبل الإسلام خليط من المعتقدات الوثنية القائلة بتعدد الآلهة الخالية من أي مضمون إنساني وفي ضل هذه المعتقدات المبعثرة المتناقضة جاء محمد صلى الله عليه وسلم يشير بعقيدة بسيطة متماسكة كانت بمثابة الروح في المجتمع

¹ محمد عثمان الخشت، لماذا أسلمت نصف قرن من البحث عن الحقيقة، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة،

1986. ص "9"

² أرفيس علي ، مكانة الانسان معادلة بين روجيه جارود وعلي شرعاتي ، المرجع السابق ، ص 45.

الإنساني الجديد وذلك من خلال نبذه لتعدد الآلهة وعبادة الأوثان فوجد روجيه جارودي أن التوحيد ليضيف للحياة معنى¹

شرح الله قلب جارودي للإسلام بعد سنوات طويلة قضاها في الدراسة والبحث والمقارنة والتمحيص .. أعلن إسلامه في شهر رمضان المبارك 1402 هـ الموافق 1982 ودخل الدين الحق وأنه النور الذي أرسله الله سبحانه وتعالى ليضيء الطريق أمام البشرية لينقدها من التخبط في الظلام والظلال².

هناك العديد من نقاط يبرز فيها أسباب إسلام المفكر روجيه جارودي ولكني اكتفيت بذكر هذه النقاط فقط فهو من تنقله بين الثقافات وجد أن الاسلام يضيف للحياة معنى بارز وقوي في مسيرة الانسان كما وجد فيه انفتاح على الحضارات الاخر ووجد فيه الازدهار والتطور والجمال - الجمال الروحي - وهذا مالم يجده الف الاديان الاخر .

الفرع الثالث : أعمال روجيه غارودي

ألف روجيه غارودي عدة كتب لعلى أقدم الكتب على الإطلاق عنوانه "الإسهام التاريخي للحضارة العربية الإسلامية" بعد إطلاق سراحه عام 1943 وأثناء عمله في مدرسة دولا كروا وإدارته لمجلة الحرية في الجزائر³

وأيضاً من بين أعماله في حوار الحضارات :

- الإسهام التاريخي للحضارة العربية الإسلامية الجزائر 1942 ترجم إلى العربية .
- المشكلة الصينية، مطبوعات سيغير 1927، ترجم إلى التشيكية والإيطالية والإسبانية.
- من أجل حوار الحضارات مطبوعات افريقيا الشابة 1978.
- وعودة الإسلام مطبوعات سوي 1981، ترجم إلى العربية والبرتغالية والأندونيسية والاسبانية والتركية.

-قضية اسرائيل مطبوعات بابي رويس 1983 ترجم إلى العربية والألمانية والإيطالية

¹ محمد عثمان خشت ، لماذا اسلمت نصف قرن من البحث عن الحقيقة ،مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع القاهرة ،ص11.

² أمينة الصاوي و عبد العزيز شرف ، رجاء جارودي وحوار الحضارات، القاهرة جمادى الآخرة 1404 / 7 مارس 1984 م.

- فلسطين أرض الرسالات الإلهية مطبوعات " البات روس" باريس 1986 ترجم إلى العربية.
- الاسلام في الغرب : قرطبة إحدى عواصم الفكر ، مطبوعات هارتمان ترجمة إسبانية.
وأیضا :

- مشروع الأمل، مطبوعات روبير لافون 1976 ترجم إلى الإيطالية والبرتغالية والإسبانية.
- التعددية والحوار في فكر غارودي " أطروحة فلسفية ".
- الماركسية في القرن العشرين " أطروحة" ¹
- وكذلك ألف " نداء إلى الأحياء عام 1979 م، ما يعد به الإسلام، الاسلام دين المستقبل
والاسلام يسكن مستقبلنا .

كما شارك في المؤتمر الأول للمسلمين الأوروبيون في مدينة " إشبيلية " في الفترة 19-21 يوليو عام 1980 كما أصدر ميثاق إشبيلية، وأيضا شارك في المؤتمر السادس للندوة العالمية للشباب الاسلامي حول " الاقليات المسلمة في العالم " المنعقد في الرياض في الفترة 12-17 جماد الأول 1402 هـ، الموافق 22-27 يناير 1986م وشارك فيه بإلقاء محاضرتين.²

ومن بين مؤلفاته:

- ازدهار وتدهور الإسلام، أصول الأصوليات والتعصبات السلفية، دعوة إلى الحياة ³
- وأيضا حوار الحضارات، كيف نصنع المستقبل، محاكاة الصهيونية الإسرائيلية، لماذا أسلمت،
كيف صنعنا القرن العشرين، في سبيل الحوار الحضارات وكذلك نظرات حول الإنسان ⁴
كما له روايات أخرى :

- أنطونيس 1945

- الخيال في السلطة 1975.

- مجموعة أفلام عن الحضارة الإسلامية 1984.

¹ ليوناردو بوف ، مت: صباح الجهم ، نحو الحرب الدينية ؟جدل العصر ، ص 98.

² أحمد عبد الرحمن القاضي ، أحمد بن عبد الرحمن القاضي ، روجيه جورودي وموقفه من الاسلام ، مركز الفكر الغربي ، للنشر والتوزيع ، الرياض 2012، ط:1 ص 25/24/23

³ <http://m.marefa.org> 06:43 الساعة 2020/أوت/18 عبد الطاهر حنيس

⁴ <http://feker.net> نشرت بواسطة يقطعة الفكر 16/مايو/2009

ألف روجيه جارودي العديد من الكتب والاطروحات وما تطرقت له بعض ما تكلم عنه حول حوار الحضارات ومشروعه باعتباره موضوع الدراسة حول حوار الحضارات يعتبر مشروع حوار الحضارات عند روجيه جارودي من أهم المواضيع التي دعى إليها لجعل أرضية واضحة للتقاهم والحوار بين الحضارات والثقافات المختلفة .

يعتبر مشروع الفكري لروجيه جارودي من المشاريع التي كانت لها أثر كبير في الحضارات والثقافات وقد سماه بمشروع الأمل أو مشروع البديل وفي هذا المطلب سنتطرق لمضمون مشروع المفكر روجيه جارودي.

المطلب الثاني : المشروع الفكري لروجيه جارودي

إن الفيلسوف روجيه غارودي الذي تميزت مسيرته الفكرية والنضالية بكثرة الانعطافات بحيث تقلب بين المسيحية والماركسية والاسلام، إلا أن ذلك لم يؤثر على وحدة مشروعه الفكري¹ حيث نجد أن هدف روجيه جارودي من تأكيده على ضرورة الحوار هو الحد من خطر المادية²، فمشروع حوار الحضارات له ضرورة ملحة لتجميع كل الأبعاد التي يحتاجها الإنسان منفردا وتحتاجها الإنسانية مجتمعة وأن الحوار والتبادل بين الشعوب وتخلي عن الفكر الغربي ونظرية المركزية واستبدالها بثقافة الانفتاح لتحقيق التعايش دون إلغاء خصوصية كل حضارة وثقافة ودين .³

يري المفكر روجيه جارودي أن الحل في مشروعه الفكري " حوار الحضارات" كونه يجب على الغرب أن يتخلى على اعتقاده بالمركزية ونظرته العنصرية للشعوب الأخرى فعلى الصعيد الثقافي : شغل الشاغل للمستعمر هو أن يقيد ثقة الشعوب المستعمرة بنفسها وسعي لتدمير اعتزازها .

أما على الصعيد الاقتصادي : تغير جذري لنموذج النمو لاكتشاف غايات الاخرى لتنمية

¹ الشريف طاووا، التغير الحضاري في منظور روجيه غارودي مجلة المعيار، مجلد: 23 ، عدد: 01، 2019. ص569

² بشير بوساحة، حوار الحضارات ودوره في التصدي لخطر المادية المعاصرة مشروع روجيه جارودي أنموذجا، كتاب جماعي، المشترك الانساني والتواصل الحضاري والديني، مركز فاطمة الفهري للأبحاث والدراسة "مفاد"، دار ركاز، ص161.

³ المرجع نفسه، ص 162...

أما على الصعيد السياسي : هي الانتقال من الديمقراطية تمثيلية إلى الديمقراطية تشاركية فحوار الحضارات يحارب " الأنا الصغير " ويشدد على العلاقة مع الآخر.¹

فجارودي يؤكد على أن حوار الحضارات ضرورة ملحة، لتجميع كل الأبعاد التي يحتاجها الإنسان منفرداً، وتحتاجها الإنسانية مجتمعةً، وأصبح يؤكد ويلح على أنه لا يمكن بناء مستقبل ذي وجه إنساني إلا بحوار حقيقي، يتخلى فيه الغرب أولاً عن نظرية المركزية الغربية، وعقيدة التفوق عند الإنسان الغربي، وتتجاوز فيه كل الحضارات وأصحاب الديانات والتجارب الروحية عقيدة امتلاك الحقيقة المطلقة والحلول لكل المشاكل التي تواجه الإنسانية، وتُستبدل بثقافة انفتاح لتحقيق تعايش بين بني البشر، وتبادل علمي وفكري وثقافي كذلك، دون إلغاء خصوصيات كل حضارة أو دين أو حكمة.²

والمميز في مشروع روجيه غارودي هو أنه مشروع إنسان يهدف إلى التنمية الشاملة والمتكاملة فالحضارة الغربية نموذج مادي لا إنساني فهو يحمل بذور فئائه ولأنه هذا النموذج صار هو المهيمن على الحضارة المعاصرة بفعل العولمة ، فإنه يتسبب كما يقول روجيه جارودي في انتحار كوكبنا، فهو ير أن كل نمو يؤدي إلى تنمية الإنسان تنمية شاملة تأخذ بعين الاعتبار الرؤية التركيبية للإنسان من أجل تحقيق التوازن وفي هذا النموذج من النمو يكون الإنسان غاية لا وسيلة³

ومن بين الدواعي التي جعلت روجيه جارودي يركز على ضرورة الانفتاح والتلاقح بين الحضارات هو التهميش والتقزيم الذي يتعرض له دول العالم الثالث من طرف الغرب والتعاملات ونظرات الانتقاص وجعل الشعب عاجز⁴، لهذا دعي روجيه جارودي إلى حوار

¹ مصطفى حلمي، إسلام جارودي بين الحقيقة و الافتراء ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، ط1 ، ص 14

² بشير بوساحة، المسيحية في فكر روجيه غارودي، رسالة ماجستير، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2009، ص57.

³ الشريف طاوواو، التغير الحضاري في منظور روجيه غارودي مجلة المعيار، مجلد: 23 ، عدد: 01، ص 578.

⁴ أرفيس علي "، مكانة الانسان في المعادلة الحضارية بين روجيه جارودي وعلي شريعاتي ، مذكرة نيل شهادة ماستر جامعة محمد بوضياف مسيلة قسم الفلسفة 2018/2019، ص 33/32.

الثقافات وسماء حوار الحضارات، فهو مشروع يخلق نسيجاً اجتماعياً جديداً ومفهوم سياسي جديد ويمنح بعد جديد والخطوط الأولى لهذا المشروع الكوني في القرن الحادي والعشرين.¹ حيث كرس روجيه جارودي معظم نشاطاته في دراسة المشروع من أجل تأسيس أرضية مشتركة للتفاهم على مستوى الشعوب ويكون هذا الحوار شامل دون إقصاء أو تهميش ولا تهيمن دولة على دولة ولا ثقافة على ثقافة أخرى وهذا ما سماه المفكر روجيه جارودي حوار الحضارات أو ما أطلق عليه مشروع الأمل.² والذي دفع روجيه جارودي إلى إقامة حوار الحضارات هو انتزاع وافتكاك المركزية الغربية التي أصبحت تروج لنفسها على أنها النموذج المثالي تحت عنوان من أجل النمو³

وفي ضل هذا المنظور الحضاري الذي قدمه روجيه جارودي فهو مشروع حضاري كوني أراد أن يكون بديلاً للنموذج الحضاري الغربي كما نجد أن ركيزة روجيه جارودي في التغير الحضاري الشباب⁴ فقال روجيه جارودي "لقد بدأ المستقبل من الآن والشبيبة تذكرنا بذلك يومياً بما يصدر عنها من أفعال"⁵

فكر جارودي يتميز بالرؤيا النقدية للحضارات، على أفضل نحو تتميز به العقلية المفكرة في كل العصور، ولذلك لم يبلغ مفكر من المفكرين في هذا العصر الذي نعيش فيه مكانة جارودي ونفوذه الفكري فقد تخطى جارودي مرحلة كسب المعرفة في ظل الفلسفات التقليدية إلى المعرفة تريد تغير العالم وتجعل للإنسان دوراً في هذا التغير⁶

¹ عادل عوا ، في سبيل حوار الحضارات روجيه جارودي، عويدات للنشر والطباعة بيروت - لبنان ، ط 4 ، 1999م ، ص 10.

² بن جلطي محمد ، رؤية نقدية للمركزية الغربية عند روجيه جارودي ، مذكرة ماستر كلية العلوم الانسانية قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة 2020/2019 م ، ص 64.

³ أرفيس علي "، مكانة الانسان في المعادلة الحضارية بين روجيه جارودي وعلي شريعاتي، المرجع السابق ، ص 32.

⁴ الشريف طاووا ، التغير الحضاري في منظور روجيه جارودي ، مجلة المعيار ، مج 23، عدد : 01، 2019 ، ص 577.

⁵ جورج طرابيشي ، البديل روجيه جارودي ، دار الآداب - بيروت ، ط 2 ، 1988م ، ص 12.

⁶ أمينة صاوي وعبد العزيز شرف، رجاء جارودي وحوار الحضارات الاسلامية، القاهرة في جمادى الآخرة 1404/7 مارس 1984 م ص 90.

ويمكن تلخيص الرحلة الفكرية لجارودي اذن في أنها بدأت من شاطئ " اللايقين " وانتهت إلى شاطئ " اليقين " وبأخر تحول أقصاه عن هذا الشاطئ المنشود تميز فكر جارودي منذ البداية اشتغاله بالقضايا العامة في الثلاثينيات، بأنه مفكر صاحب موقف وعقيدة ووصل الى الاسلام العظيم بعد رحلة فكرية طويلة اتسمت بالعناء والجهاد الفكري¹. وكل هذه الانعطافات من أجل نظام معرفي يربط بين هذه الاتجاهات وهو ما اصطلحنا عليه سابقا بالرؤية التوحيدية الانسانية وضمن هذا الاطار الفكري يتناول مشروعه الكبير حول حوار الحضارات الذي رأى فيه البديل للحضارة الغربية، أو مشروع الأمل كما أطلق عليه في أحد كتبه فحوار الحضارات يعني الإخصاب المتبادل بين الحضارات² انتهى جارودي الى أن الرأسمالية لابد أن تؤدي الى الاستهلاك والاحتكار وأن الشيوعية لابد أن تنتهي الى انتهاك الحرية وإهدار الأدمية الانسانية ولقد كلفته تلك النزعة للحرية واحترام تفرد الانسان ومواقفه النقدية لنظام الشمولي قرارا بفصله³ وفي كتبه الاخيرة عن "حوار الحضارات" " وعودة الاسلام " " والاسلام مستقبلا " يصل الى قمته من اليقين⁴

اطلاق روجيه غارودي على مشروعه اسم مشروع الأمل والذي هو " من أجل الحوار بين الحضارات وعقد لأجل ذلك شبكة من العلاقات في أوروبا وتخصيص أحد أبراج قصور قرطبة التاريخية لهذا المشروع بدعم الحكومة الإسبانية تكم فكرة جارودي الرئيسية للحوار بين الحضارات في امكانية المجموعات البشرية اجمع في العيش بتعاون من دون فرض رأي أو عقيدة ويتحدد الاطار الفكري لمشروعه بالنقاط التالية :

- 1/ مشروع الامل يخلق نسيج اجتماعي يساهم في بناء مفهوم سياسي .
- 2/ تحطيم الحواجز بين الثقافات الدينية والقومية للوصول الى حل المشكلات المعاصرة للإنسان

¹ أمينة صاوى و عبد العزيز شرف ، روجيه جارودي وحوار الحضارات الاسلامية، المرجع نفسه ، ص 90.

² الشريف طاووا، التغير الحضاري في منظور روجيه جارودي ، المرجع السابق، ص 578

³ أمينة صاوى و عبد العزيز شرف ، رجاء جارودي وحوار الحضارات الاسلامية، القاهرة في جمادى الآخرة 1404/7

مارس 1984 م ص 91

⁴ المرجع نفسه، ص 92.

إن حوار الحضارات وحده يمكن ان يولد مشروعا كونيا يتسق مع صنع المستقبل، رسمت الخطوط الاولى لمشروع الكوني في القرن الحادي والعشرين فمشروع روجيه الذي يرسم املا كبير في رؤيته يتوقف امام الثوابت والقيم العقائدية الدينية والقومية، ايضا كما نقد الفكر القديم " جارودي " المتأثر بفكر الماركسي المادي الذي حاول إيجاد علاقة حوار بين المسيحية والماركسية¹

فمشروع حوار الحضارات عند غارودي لا يركز على وحدة العقيدة بالقدر الذي يهتم بوحدة الانسانية ووحدة معاني الحياة والكون ويركز على مبدأ الحرية والمسؤولية الانسان وقدرته على التحرر كما يؤكد روجيه جارودي أن من أجل بناء مستقبل جديد لن يكون إلا بحوار حقيقي والتخلي على الهيمنة الغربية المسيطرة و التخلي على المركزية والتوجه نحو إيجاد حلول لمشاكل الإنسانية بالانفتاح على الآخر والتعايش وتبادل الفكري والعلمي مع مراعاة الخصوصية لكل حضارة²

¹ الشمي أحمد جاسم ابراهيم، مشروع الحوار الحضاري أبعاده ومستقبله، جامعة بابل مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، العراق، 2016. ص 132

² بشير بوساحة، حوار الحضارات ودوره في التصدي لخطر المادية المعاصرة مشروع روجيه جارودي أنموذجا، كتاب جماعي، المشترك الانساني والتواصل الحضاري والديني، مركز فاطمة الفهري للأبحاث والدراسة "مفاد"، دار ركاز، ص 161.

المبحث الثالث:

حوار الحضارات برؤية الصوفية

وأفاق التصوف عند روجيه

جارودي

تمهيد

شهد العالم في القرون الأخيرة تغيرات وأنماط ومفاهيم مختلفة للإنسان والفرد والمجتمع فتحول من الثنائية القطبية إلى الأحادية القطبية والهيمنة الغربية هذا ما جعل المفكر روجيه جارودي ينقد النموذج الغربي ويدعو إلى حوار الحضارات وتبادل الثقافات والاندماج مع الآخر وعدم الانغلاق على الذات وهذا ما وجده المفكر روجيه جارودي في الفكر الإسلامي الصوفي بعد تنقله من الماركسية إلى المسيحية وهذا ما سأطرق له في هذا المبحث حول حوار الحضارات بالرؤية الصوفية عند روجيه جارودي .

المطلب الاول : حوار الحضارات عند روجيه جارودي

بعد التعرف على مفهوم الحضارة عند روجيه جارودي نجد أنه أولاً أهمية كبيرة ووضح هذا في مشروعه مشروع حوار الحضارات أو ما سماه مشروع الأمل، فأعطى روجيه جارودي للحضارة أهمية كبيرة للعلاقات الاجتماعية مما يعطيها بعد اجتماعي وإنساني لذلك هدفها الحوار من أجل بناء (مجتمع ودولة وحضارة) وخاصة للبلدان غير الغربية يقول روجيه جارودي "على أن خلق مستقبل حقيقي يتطلب بأن تكون قد استردت جميع الأبعاد المتطورة للإنسان في الحضارات والثقافات غير الغربية بحوار الحضارات، هذا فحسب يمكن أن ينشأ مشروع على مستوى كوكب لأرضي كله من أجل ابتداء مستقبل من أجل ابتكار مستقبل جميع بمشاركة الجميع"¹

في أواخر السبعينيات القرن العشرين طرح روجيه جارودي دعوة للحوار بين الحضارة الغربية وباقي الحضارات من ناحية أخرى كان ذلك في كتابه "في سبيل حوار بين الحضارات" الذي دع فيه الغرب للإفادة من التنوع الحضاري الذي تقدمه الحضارات الأخرى وذلك بدل من الصراع والتباعد القائم بين الحضارات، وفي أوائل التسعينيات أعيد طرح دعوة للحوار بين الحضارات في سياق تفنيد ومواجهة نظرية صمويل هنتجتون حول صراع الحضارات لقد ذهب صمويل هنتجتون — في مقاله المنشور في مجلة شؤون خارجية في

¹ أحمد عبد الرحمن القاضي ، أحمد بن عبد الرحمن القاضي ، روجيه جارودي وموقفه من الاسلام ، مركز الفكر الغربي للنشر والتوزيع ، الرياض 2012، ط:1 ص 113.

عام 1993 بعنوان صدام الحضارات¹. إلى أن صرعات المستقبل سوف تكون صرعات بين الحضارات التي تختلف في أصولها الجوهرية وبعد تعرض نظرية صراع الحضارات لانتقادات تبلور البديل حوار لا صراع وغايته التعايش لا هيمنة.

انتقل جارودي إلى مرحلة جديدة من مراحل تطور فكره وهي مرحلة الحوار الحضاري² فهو مشروع أعطى بعد عالمي جاء لينقض البعد الانساني وينشل الانسان من كل أنواع المركزية في الوقت الذي تم التعامل فيه بالثنائية القطبية — الاشتراكية والرأسمالية — ما نتج عنه صراع وأثار سلبية على العالم ما جعل المفكر الفرنسي روجيه جارودي يخرج للعالم بمشروعه للجمع بين الحضارات المختلفة على أساس ارضية مشتركة لتقاوم على مستوى الشعوب وسماء بحوار الحضارات وكان مشروعه يتسم بنقد الهيمنة الغربية³

وقد عمل روجيه لإيجاد صيغة للحوار الحضاري بين الأمم والثقافات المختلفة، وإعداد وثائق عمل للتعاون والتحالف وإيجاد صيغة عالم متنوع الأقطاب⁴

حاول روجيه غارودي من خلال مشروعه توحيد العالم من جهة التقريب بين الحضارات وإنجاز بعض المشاريع العلمية، فخلال فترة 1979 أسس روجيه جارودي المعهد الدولي لحوار بين الحضارات في جنيف عام 1974 ويصف فكرته قائلا " قمت بالتعاون مع مسؤول منظمة اليونيسكو بتأسيس المعهد الدولي لحوار الحضارات بهدف إبراز البلاد غير الغربية و إسهامها في الثقافة العالمية حتى يتوقف الحوار ذو البعد الواحد من جانب الغرب "

1/ المعهد الدولي لحوار الحضارات .

ومن بين المشاريع أيضا :

2/ الملتقى الابراهيمي في قرطبة 1987 م

¹ عماد عبد الطيف ، استراتيجيات التعايش وكفاءة الحوار بين العرب والغرب ، آفاق ، ص 290.

² محمد عثمان الخشت، لماذا أسلمت نصف قرن من البحث عن الحقيقة ، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع — القاهرة ، ص 57

³ د صيري محمد خليل، حوار الحضارات في المنظور الإسلامي ، ص 5.

⁴ بيسيوني حماده، حضارات العالم : حوار لا صراع ، مشروع تخرج كلية الاداب والعلوم ، قسم الاعلام ، جامعة قطر ص

ففي فكرة المعهد الدولي لحوار الحضارات لدى روجيه جارودي في أواخر الستينيات يصف بقوله " لقد سبق لي بعد أن كنت طيلة 12 عام من حياتي كقائد شيوعي المحرك في فرنسا للمحاورات بين المسيحيين والماركسيين أن عملت في عام 1968 على لفت نظر المجمع المسكوني للكنائس في جنيف إلى أن هذا الحوار سوف يضل إقليمياً لأنه كان لا ينمو إلا بين أعضاء منطقة ثقافية واحدة : منطقة العرب و أنه من المهم ألا نجعل من هذه المحاورات سوى إدارة لحوار أعم وهو الحوار بين الحضارات ¹.

وقد أفصح جارودي عن طبيعة هذه التسمية التي تطلق لأول مرة في فضاء حوار الحضارات بين الأديان وقال في مقابلة قبل انعقاد المؤتمر بثلاثة أيام ، لقد عرفت " الإيمان الابراهيمي " عن طريق " كيرجارد " واليوم أقوم بهذه المبادرة – الحوار الابراهيمي – بالاشتراك مع أصدقائي اليهود والكاثوليك والبروتستانت، فإنني أتبع المسير بقصد تجمع الإيمان الابراهيمي، وقد حرص جارودي على تمثيل جميع الأديان والطوائف الكبرى ومن الذين وافقوا على آراء جارودي: المبريرجر وهو حاخام يهودي من القدامى الداعم إلى تقارب الأديان أما الهدف الحقيقي لمشروع " المتحف " – اللقاء الابراهيمي – فهو ذات الهدف الذي وقف عليه روجيه جارودي في حياته بعد هجره الحزب الشيوعي وهو توحيد الأديان والحكم والحضارات وقد صرح بذلك في مؤتمر الابراهيمي حيث قال " إن الهدف الاساسي للقائنا الابراهيمي وللمؤسسة التي التي افتتحناها في برج كالاهورا – موقع تاريخي في مدينة قرطبة يعرف باسم القلعة الحرة — هو إحياء جديد للنظرة الكاملة للعقل الذي وصل ذروته في الاندلس ².

يرى جارودي أن النجاة للحضارة فسيل ذلك بتنمية الانسان لا تنمية المادة وتنمية الانسان تستلزم إحياء التراث الروحي لكل حضارات الأوروبية والممهدة لها مما يعني حتمية

¹ أحمد عبد الرحمان القاضي ، أحمد بن عبد الرحمن القاضي ، روجيه جورودي وموقفه من الاسلام ، مركز الفكر الغربي للنشر والتوزيع ، الرياض 2012، ط:1 ، ص 110-111.

² المرجع نفسه ص 119 / 116.

حوار الحضارات فهو يعتبر وحدة كفيل أن يعطي الانسان المعاصر بعد روجي المفقود وبهذا الحوار يولد مشروع كوني.¹

كما يوضح جارودي مقصده من حوار بقوله " إن حوار الحضارات حقيقيا ليس بجائز إلا إذا اعتبر الانسان الآخر والثقافة الاخرى جزى من ذاتي يعمر كياني ويكشف لي عما يعوزني "

ومن هنا أستخلص أن دور الآخر في حوار الحضارات لهو بصمة من خلال نشر الثقافات المختلفة والمتنوعة لكل الاديان²، يذهب روجيه جارودي إلى القول بوحدة الأديان إذ يرى في الاسلام انفتاح شاملا على كافة الديانات فيرى في الاسلام " التوحيد " نظرة مختلفة من ديانة إلى أخرى، يقول روجيه جارودي فليس مراد بالتوحيد ولأديان التوحيدية توحيد الخلق بالعبادة الذي جاء به ابراهيم عليه السلام ومن قبله من الانبياء الله ومن بعده من ذريته وأعظمهم توحيدا محمد صلى الله عليه وسلم بل توحيد المحسوس والمعقول توحيد العلم و الحكمة و توحيد البشر رغم كل اختلافاتهم، فالمسألة الرئيسية في الثقافة الاسلامية في كل مجالات اللاهوت والفلسفة حتى العلوم والفنون في فكرة الواحدة، والتوحيد المهم عند جارودي هو توحيد العالم أفراده والديانة والثقافة والفنون فبعد إقبال روجيه جارودي للإسلام عن طريق التصوف والمتصوفة بسبب نزعتهم إلى العالي والتحرر من جميع الطقوس وتمازج الأديان عندهم وتفسيرهم لتوحيد بوحدة الوجود التي تجعل من كل واقع محبوبا لله لا ينبغي دفعه وتغييره³، وكل هذا العرف على الديانات والثقافات والتبادل بينهم وفهم الآخر كان ضمن مشروع روجيه جارودي حوار الحضارات فهو مشروع حضاري طاف عددا كبيرا من البلدان الاسلامية فكان الهدف من حوار الحضارات واضح في ملتقى قرطبة منها تعريف الغرب بالإسلام عن طريق الفن لاعتقاد أن الفن هو أقصر طريق بين البشر وأيضا إيضاح وتعريف بمساهمة المسلمين في بناء حضارة الغرب فقد أثبت روجيه فضل الحضارة

¹ محمد عثمان الخشت، لماذا أسلمت نصف قرن من البحث عن الحقيقة ، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع - القاهرة

² المرجع نفسه ص 101/60.

³ أحمد بن عبد الرحمن القاضي ، روجيه جورودي وموقفه من الاسلام ، مركز الفكر الغربي ، للنشر والتوزيع ، الرياض 2012، ط:1 ، ص 124.

الاسلامية على الحضارة الأوروبية فحدد خط سير العلوم التي تقدمت على أيدي علماء المسلمين وانتقلت إلى أوروبا أما دور روجيه جارودي فقد انحصر في نقله للمنهج التجريبي لدى المسلمين ويضع جارودي وثائق لا مجال للشك فيها لإثبات وقائع نقله عن المسمين¹ وأيضا من أهداف حوار الحضارات هو تصحيح صورة الاسلام التي رجوة عن الاسلام عقيدة وشريعة وكذلك تصحيح صورة الغرب بقراءة الاخرى²

ومن أهم شروط حوار الحضارات هي أن تكون الحضارات متكافئة الموازين بين أطراف المتحاورة ولا يكون الغرب هو المهيمن على مسرح العالم ولا يكون ضغط على العالم الاسلامي³

أهمية مشروع حوار الحضارات منها ادانة العنف بكل أشكاله وتقبل الأطراف الأخرى بينهم وتفعيل دور وسائل الإعلام بالتعايش و قراءة الاخر والسعي في فهمه وكذلك تحقيق المصالح المشتركة بين الاطراف المتحاورة والاعتراف بالخصوصية الثقافية والدينية لأخرين ووضع حد للمعايير الازدواجية في التعامل⁴

وكما نرى ان اساسيات تفعيل الحوار الحضاري في الفكر الغربي ما نلمسه من قيمة الانسان والكون والعلاقة قيمة بينهما كما يعتبر التصوف احد الاساسيات واعتباره من القيم الحضارية التي تعطي للإنسان معرفة بما يدور حوله وفهم كل مظاهر والتشكيلات الوجودية والميتافيزيقية فالصوفي يعبر عن حاله مملوك غير مالك فالتصوف تجربة فردية تعتمد الذوق الوجدان للوصول إلى المطلق⁵

وباعتبار الرؤية الكونية هي الفكرة العامة في تعريف الحضارة وتستمد كل حضارة رؤيتها الكونية من ثقافات المجتمع فإذن المشروع الحضاري هو البحث عن الغيات النهائية

¹ مصطفى حلمي، إسلام جارودي بين الحقيقة والإفتراء ، دار الدعوة للنشر والتوزيع ، ط1 ، ص25.

² بيسيوني حماده، حضارات العالم : حوار لا صراع ، مشروع تخرج كلية الاداب والعلوم ، قسم الاعلام ، جامعة قطر ، ص 38.

³ برهان زريق، حوار الحضارات وبعده الديني، بيروت، 2018، ص 147/148.

⁴ بيسيوني حماده، حضارات العالم : حوار لا صراع ، مرجع سابق، ص 38 .

⁵ التصوف وحوار الحضارات إبراهيم الوراق <http://www.wata.cc> 5/11/2006 : 4:16 ،

وهذا ما قاله في وصفه لحضارة الغرب في بعدها عن الغايات " إنه أول مجتمع في التاريخ لا يقوم على اساس أي مشروع حضاري " وعليه فإن الحضارات مختلفة عن بعضها البعض ونتيجة لذلك يدعو غارودي الى ضرورة اقامة حوار بين الحضارات¹

يجذب التصوف الإسلامي الدارسين والباحثين ومن بينهم المفكر روجيه جارودي فهو يرى أن التصوف الاسلامي وما يفتحه من أفاق يمكن أن يكون له دور مهم في حوار الحضارات.

المطلب الثاني : الفكر الصوفي عند روجيه جارودي وأفاق التصوف

الفرع الأول: الفكر الصوفي عند روجيه جارودي

لقد سبق ذكر تعريف التصوف عند الباحث المعاصر روجيه جارودي والذي يعطي أهمية خاصة لتوازن الجهاد الأصغر والأكبر في الإسلام إذ يقول " التصوف شكل من أشكال التربية المعنوية الاسلامية وهو ما يسمى بالجهاد الداخلي فالجهاد الاكبر في اصطلاح الاسلامي أما الجهاد الاصغر فهو جهاد ضد كل أنواع السلطة والجاه الذي يبعد المسلمين عن طريق الله تعالى²

ينظر جارودي إلى التصوف على أنه بعد من أبعاد العقيدة الإسلامية على بعد الجواني وكل محالته لجعل الصوفية تيار تلقائيا أو وظيفيا منفصلة تحط من قيمتها حتما، والصوفية هي شكل من أشكال الروحية الاسلامية بنوع خاص هي التوازن بصفة أساسية بين الجهاد الاكبر " الكفاح الداخلي ضد كل رغبة من الرغبات التي تجعل الإنسان ينحرف عن مركزه الجهاد الأصغر أي العمل من أجل وحدة الانسجام ضد جميع أشكال الوثنية من سلطات وضلالات تبعده عن طريق الله³. والتصوف في الاسلام - كما يذهب جارودي - لا يمكن أن يكون " خصوصية " تفصل التأمل عن العمل. فإن هدفه هو — على العكس —

¹ لبني برهوم، جدل الغرب والاسلام من حوار الحضارات الى الحضارة العالمية روجيه غارودي انموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في فلسفة الحضارة، جامعة باتنة، 2012/2011، ص133

² <http://ar.osmannuritopbas.com> تعريف التصوف عثمان نوري طوباش

³ محمد عثمان الخشت، لماذا أسلمت نصف قرن من البحث عن الحقيقة، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع — القاهرة ،

الوعي بصورة أعمق بالتوحيد وتحقيق المزيد من التوافق بإيقاعية بين الإرادة البشرية و الإرادة الإلهية فلا الاقتصاد ولا السياسة ولا الفنون تستطيع الانفصال عن العقيدة التي تعين لها غاياتها الإلهية والإنسانية فالحياة بجميع أبعادها تجد في الله وحدتها¹ ، حيث وجد في التصوف الاسلامي حل لمشكلة الانسانية قال روجيه " لقد ظهرت حيوية العقيدة الاسلامية أيام ازدهار الحضارة الاسلامية حيث حركة المسلمين لنشر الاسلام "² فهذا الدين ينبذ الازدواجية في شؤون السياسة والعقيدة والسجد والدولة فهو يمكنه السيطرة على الأزمة الحضارية والانحلال في المجتمع الغربي بفضل تمسكه بالوحدانية الخالق ووحدة العقيدة.³

وجد روجيه جارودي أن فهم الآخر والنظر إلى الآخر بغض النظر عن دينه ومعتقداته وعرقه وجنسه أن التصوف يهتم بمحاورة وفهم الآخر ولذلك نظر جارودي لتصوف وأراد أن يكون أساس حوار الحضارات حيث يقول روجيه جارودي : إن الامة ليست ثمرة عقد اجتماعي إنها أمة عقيدة مبنية على يقين كل فرد بوجود غاية تتجاوز مصالح الافراد وحتى مصالح الجماعة مهما كانت هذه الجماعة كبيرة وهذه الأمة تعني كل الانسانية بمجموع تاريخها ومشروعها والامة المسلمة تحمل هذه العالمية لأن كل واحد من أعضائها يكون متحدا مع جميع الآخرين من فوق كل الاختلاف في العرق أو الصقع أو الماضي التاريخي بنفس عقيدة التوحيد الله السامية .⁴

وكما يقول المفكر روجيه جارودي " إن الإنسان هو الهدف كل فاعلية اجتماعية. الانسان، أي كل إنسان وهذا ما ينفي كل تمييز بالعرق أو بالطبقة أو الجنس "⁵

¹ محمد عثمان الخشت، لماذا أسلمت نصف قرن من البحث عن الحقيقة ، المرجع السابق ، ص 75.

² أرفيس علي ، مكانة الانسان في المعادلة الحضارية بين روجيه جارودي وعلي شريعاتي ، مذكرة شهادة ماستر جامعة محمد بوضياف - مسيلة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم الفلسفة 2018/2019 ، ص 46.

³ محمد عثمان الخشت ، لماذا أسلمت نصف قرن من البحث عن الحقيقة ، المرجع السابق، ص 76.

⁴ نوقان قرقوط، روجيه جارودي وعودة الاسلام ، دار الرقي - بيروت ، مكتبة مدبولي القاهرة ، ط 2: ص 72.

⁵ عادل عوا ، في سبيل حوار الحضارات روجيه جارودي عوידات للنشر والطباعة — بيروت /لبنان ، ط 4 ، 1999 ، ص 177.

أي أن مشروع جارودي مبني على الارتقاء بالإنسان والانسان مختلف باختلاف لغاته، اجناسه وثقافته وعرفه فمشروع الامل يقوم على الإنسانية¹ وهذا ما وجده المفكر روجيه جارودي في التصوف فالحوار الحضاري يقوم على التبادل والتفاهم بين الشعوب والحضارات وتوسع الافكار وتطورها بين كل الحضارات مع احترام خصوصية كل دولة وحضارة وكل مجتمع ويكون باحترام الآخر.

الفرع الثاني : أفاق التصوف وحوار الحضارات.

تتعدد معاني التصوف فنجد بعض "العارفين" يستعمل العبارة بما يدل على التماهي الروحاني الذي يجاهد فيه الفرد للوصول إلى الذات الإلهية وقالوا أنه الفرار من العبد إلى الله وحده وهناك من يقول على التصوف أنه الزهد والورع وهناك من يقول بأن التصوف هو العرفان أو معرفة الله وكذلك له معنى العشق الإلهي وأنه ترك الدنيا وكما يقول أت التصوف هو ذلك النهر الروحاني العميق كما قال أحد المتصوف الكبار في أوائل تاريخ الإسلام². غير أننا نجد أن أفاق التصوف واحدة وهدفه واحد فالتصوف يعزز روح التكافل والتضامن، وعرز بين الناس الشعور بالطمأنينة فالتصوف أعطى بعد روحي واجتماعي ولمسة أضفت على حياة الإنسان والإنسانية معنى كما وجد روجيه جارودي في التصوف من أمن روحي واستقرار في النفس الإنسانية وانفتاح الانسان على عصره من أجل بناء عالم متكامل من خلال حوار حضارات وحوار حقيقي يسعى لبناء عالم، فالتصوف له دور بارز في بناء وتغيير الفكر الحضارات المنغلقة³ ومن الآفاق المرجوة من التصوف: المحبة والتسامح والانفتاح والانسانية.

¹ بن جلطي محمد ، رؤية نقدية للمركزية الغربية عند روجيه جارودي ، مذكرة ماستر كلية العلوم الانسانية قسم العلوم الاجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة 2020/2019، ص 65.

² آن ماري شيمال ، التصوف كجسر بين الأديان والحضارات ، الناشر المجتمع التونسي للعلوم والأدب والفنون — بيت الحكمة ، ص 60

³ أبو بكر ، دور التصوف في الأمن والسلام الاجتماعي ، جامعة بنجاب ، لاهور — باكستان ، مجلة القسم العربي ، العدد الرابع والعشرون 2017م.

1/الانسانية :

نرى أن للإنسانية في جميع أبعادها تقدم معنى للحياة في قيمتها وغايتها¹ فالتجربة الصوفية قد تجاوزت في أبعادها الإنسانية فكرة قبول الآخر فالتصوف أعطى للإنسانية روح وتعايش مع الآخر وتقبله وتقبل مكانته مهما كان اختلافها فقال ابن العربي الملقب بالشيخ الأكبر : "مثلا على ما بلغه البعد الانساني في التصوف من سمو فضلا عن منزلة الانسان في ميتافيزيقا فنرى أن فكر ابن عربي لا يخلو من الاشارات المهمة إلى القيمة الانسانية عموما وكرامة الانسان فيقول ابن عربي " وعلم أن الشفقة على عبد الله أحق بالرعاية " وقد لاحظ أن الشفقة تعم الناس كافة دون أن تخض وتميز " ²، فنجد أن روجيه جارودي يرى أن ابن عربي قد عبر عن الأمل الإنساني وما هو ما وجده في التصوف في إقامة مجتمع أنساني عالم يلفه إيمان واحد ويحتوي على كامل عقائد كل الشعوب من ملة إبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صل الله عليه وسلم إلى حكم تعاليم الهند والبوذية قد عبر ابن عربي — فيما يرى جارودي — عن هذا الأمل بكل أبعاده فرأى في آدم النبي الأول ليشير إلى بعد النبوة في الإنسان، كما عمل ابن عربي في إعلاء من شأن الإنسانية وهذا واضح في كتابة " فصوص الحكم، ويعلق روجيه جارودي على قول ابن عربي " لا أتجلى لعبدي إلا في صورة معتقده الخاص" فيقول روجيه جارودي معلق : القرآن الكريم يؤكد مقولة ابن عربي إلى أن ما يقوله الأثر والقيمة فيما يفعله الإيمان في قلب المؤمن وليس ما يقوله الإنسان عن الإيمان ³

يقول ابن عربي :

لقد صار قلبي قابلا كل صورة ***** لمرعى لغزلان ودير الرهبان
وبيت لأوتان وكعبة طائف ***** وألواح تورا ومصحف قرآن

¹ روجيه جارودي ، مت :جورج طرابيشي ،البديل ، دار الأدب - بيروت ،ص 91.

² <https://www.alfaisalmag.com> محمد بن الطيب، يوليو 2019/1

³ محمد عثمان الخشن ، لماذا أسلمت نصف قرن من البحث عن الحقيقة ، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع — القاهرة ص 100.

أدين بدين الحب أني توجهت ***** ركائبه فالحب ديني وإيماني
نجد أن الإنسانية متأصلة في الإنسان من خلال علاقته مع الآخر وذلك عن طريق
تبادل الأفكار وإنتاج أفكار جديدة مما يعني تقدم في الفكر وفي الممارسة وفي العلاقات
الإنسانية عامة كما نجد أن الحوار الحضاري له أهمية في بناء الإنسانية وهي السعي إلى
التعايش في مجال يسوده التعاون قصد تحقيق السعادة الكاملة للإنسانية وأن السبيل للوصول
هو التمازج والتفاهم والثقة بين أطراف المجتمع الإنساني ومن أجل بناء حضارة إنسانية
يتطلب النهوض بالإنسان والارتقاء بفكره وتطويره بالتمازج¹

2/ الانفتاح والمحبة والتسامح :

الإنسان بحاجة ماسة إلى الانفتاح والتعرف على الآخر من خلال التعارف والتبادل
بين الثقافات والحضارات فنجد أن انفتاح الإنسان على عصره ضرورة هامة فنرى أن روجيه
جارودي وجد في الإسلام والتصوف خاصة الانفتاح والمحبة والتسامح ، فيذهب جارودي
بالقول بوحدة الأديان إذ يرى في الاسلام انفتاح شاملا على كافة الديانات² كما يرى روجيه
جارودي أن الإيمان لا يمكن أن يكون تبريرا للتاريخ وإنما هو انفتاح على التاريخ ، وبه يكون
التمازج بين الحضارات والعصور والثقافات وهو ما سماه الحوار الحقيقي³

حيث نجد روجيه جارودي وجد في التصوف فكرة قبول الآخر والتعايش معه والتسامح
مع اختلاف الملة والمحبة ورحمته والشفقة عليه والاحسان إليه - الآخر - ووجد روجيه أن
الإسلام ليس ديناً قومياً ولا عنصرياً بال يعترف بالآخر مهما كان موطنه وعرقه وجنسيته
ودينه ولعل هذا التسامح والمحبة والانفتاح ما دفع روجيه إلى اعتناق الإسلام فكل هذه
المفاهيم من التسامح والمحبة والانفتاح والاعتراف بالآخر وتقبل الاختلاف تؤدي إلى التمازج
وفتح مجال لتبادل الآراء وهذا ما يسمى بحوار الحضارات قال تعالى في كتابه العزيز "

¹ البشير أبزارق ، الحوار الحضاري والمشاركة الإنسانية ، شبكة الضياء ، <https://www.diae.net.com>

² محمد عثمان الخشت ، لماذا أسلمت نصف قرن من البحث عن الحقيقة ، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع - القاهرة ،

ص 101.

³ روجيه جارودي ، مت: جورج طرابيشي ، البديل ، دار الأدب - بيروت، ص 113.

وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ¹ " الحجرات 13.

إن الانفتاح على الآخر وعلى ثقافته فيه إغناء للذات وهذا يقوم على فهم لقيم التسامح فافي هذا الإطار به رغبة في المشاركة وبلورة القيم الإنسانية لإحداث التفاعل الحضاري فالحوار الحضاري يدعو إلى التسامح والتعايش مع الآخرين كما نجد أن الدين الإسلامي يقوم بتشجيع التسامح والتعايش وارتكاز الإنسان على قيم جديدة قيم إنسانية هدفها استبعاد الحقد والكراهية فالإسلام يقود إلى التسامح والاعتدال والمساواة.¹ فمفهوم التسامح يعني قبول الآخر وتقدير التنوع للثقافات، كما أنه لا يمكن تصور أن يعيش الإنسان في عزلة ولا يمكن تحقيق الوجود الإنساني سليم دون أن ندرك الوجود الاجتماعي فلإنسان يعكس صورة الآخر من خلال سلوكياته فحياة الإنسان قائمة على الانفتاح الإنساني لتحقيق التواصل الاجتماعي والتعايش وتحقيق غايات الانسان.²

¹ محمد سيف الإسلام بوفلاحة ، حوار الحضارات في المنظور الثقافية الإسلامية — الأسس والقواعد ، كلية الآداب جامعة عنابة - الجزائر ، مجلة مقاربات فلسفية ، المجلد : 8 العدد: 1 ، ص 111.

² مرتضى معاش ، مجلة النبأ، العدد: 06، <https://annabaa.org>

خاتمة

خاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

يعتبر روجيه جارودي من المفكرين والفلاسفة اللذين كانت لهم لمسة وبصمة فعالة في العالم وهو من بين العلماء الذين برزت أسماءهم في التاريخ وكان تأثره بالفكر الإسلامي واضح وقد اعتنق الاسلام بعد إعجابه بالفكر الصوفي وقد ساهمة أفكاره في نشر الوعي من خلال الحوار الذي كان هدفه " حوار الحضارات " من خلال تحاور وتبادل بين الحضارات مهما كان الاختلاف بين الناس، ومن خلال هذا البحث " دور التصوف في حوار الحضارات عند روجيه جارودي " نتطرق إلى النتائج التالية للإجابة على إشكالية البحث :

- 1- التصوف تجربة روحية تبعد الإنسان عن ملذات الدنيا وتقربه للمولى عز وجل كما أيضا عرفه روجيه جارودي اعتبره بعد من أبعاد العقيدة الإسلامية.
- 2- طرح مفهوم الحضارة باعتبارها جهد إنساني لتحسين أحوال الناس المادية والخلقية والثقافية واعتبار الحوار الحضاري نقطة انطلاق وتوسع من أجل تبادل وفهم الثقافات المتنوعة مما يجعلها متقاربة، كما نرى أن الثقافة الإسلامية لا ترفض الحوار بسبب جذورها القوية والعميقة فلا تخشى الحوار بل ترحب بحوار الحضارات بهدف إذابة الثلج والجمود ومد جذور التفاهم وتصحيح مفاهيم.
- 3- أساس الحوار بين الأديان هو التعارف والتفاهم.
- 4- أيضا يعتبر غرس مفهوم حوار الحضارات من أساسيات التطور فهو يقدم صورة حقيقية لكل حضارة ويجعل التعايش بين الأمم واحترام الثقافات والاختلافات الدنية والعرقية
- 5- مشروع الأمل كان له تأثير كبير على المجتمعات حين طرحه روجيه جارودي في المعهد الدولي لحوار الحضارات.
- 6- يلعب التصوف دور هام في حياة الإنسان منها الإنسانية التي تعطي للحياة قيمة ومعنى وتفتح مجال للتعامل مع الأخرى دون عنصرية واحترام الاختلافات، وكذلك المحبة والانفتاح والتسامح الذي وجده روجيه جارودي في التصوف

الحمد لله تعالى الذي وفقنا في تقديم هذا البحث الذي كان تحت عنوان دور التصوف في حوار الحضارات عند روجيه جارودي.
وصلى اللهم وسلم وبارك تسليماً كثيراً على سيد الخلق وحبیبنا محمد صلى الله عليه أفضل الصلاة والسلام .





المراجع والمصادر

1-المصادر والمراجع :

- ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، مصر.
- أبو البشير اليمان بن أبي اليمان البندنجي، الثقافة في اللغة، العراق.
- ابو القريض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، الكويت، 1965.
- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط 4، دار العلم للملايين، بيروت، 1987.
- أحمد رضا، معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1959.
- أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، 2008.
- أمينة الصاوي و عبد العزيز شرف ، روجيه جارودي وحوار الحضارات الاسلامية، القاهرة جمادى الاخرة 1404 / 7مارس 1984 م.
- برهان زريق، حوار الحضارات وبعده الديني، بيروت، 2018.
- جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، ط4، دار صادر، بيروت، 1414.
- روجيه جارودي وعودة الاسلام ، ترجمة دورقان قرقوط دار الشرقي بيروت ، ط2/1985م
- روجيه جارودي وموقفه من الإسلام أحمد عبد الرحمن القاضي ط1 ، مركز الفكر الغربي للنشر والتوزيع 1437 .
- روجيه جارودي، مت: جروج طرابيشي، البديل، دار الادب، بيروت، 1988.
- رينهارت بيتر آن دُوزي، تكملة المعاجم العربية، وزارة الثقافة والاعلام، العراق، 2000.
- الشمي أحمد جاسم ابراهيم، مشروع الحوار الحضاري أبعاده ومستقبله، جامعة بابل مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، العراق، 2016.
- صبري محمد خليل، حوار الحضارات من المنظور اسلامي.
- عبد العزيز برغوت، مفهومها التعارف والتدافع وموقعهما في الحوار من المنظور الإسلامي، مجلة الفكر الإسلامي المعاصر، لبنان، العدد 63، 2011.

- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير 816هـ. 1413م، القاهرة، ص54
- علي حرب، الاستلاب والارتداد الإسلام بين روجيه غارودي ونصر حامد أبو زيد، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1997.
- فهد بن عبد العزيز السنيدي، حوار الحضارات دراسة عقدية في ضوء الكتاب والسنة، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، الرياض، 1429-1430هـ.
- محمد بن علي ابن القاضي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1996.
- محمد حسن منو جهري وآخرون، حضارات العالم: حوار لا صراع، مشروع التخرج، جامعة قطر، 2015.
- محمد رواس قلعجي، معجم لغة الفقهاء، ط2، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 1988.
- محمد عثمان الخشت، لماذا أسلمت نصف قرن من البحث عن الحقيقة، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، 1986.
- موسوعة الفرق الباب العاشر: الصوفية المشرف: علوي بن عبد القادر السقاف
- نديم مرعشلي، أسامة مرعشلي، الصحاح في اللغة والعلوم، دار الحضارة العربية، بيروت، 1974.
- نشوان بن سعيد الحميري اليمني، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1999.

2-المذكرات والرسائل الجامعية

- بشير بوساحة، المسيحية في فكر روجيه غارودي، رسالة ماجستير في مقارنة الأديان، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2009.
- لبني برهوم، جدل الغرب والاسلام من حوار الحضارات الى الحضارة العالمية روجيه غارودي انموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في فلسفة الحضارة، جامعة باتنة، 2011/2012.
- بن جلطي محمد ، رؤية نقدية للمركزية الغربية عند روجيه جارودي ، مذكرة ماستر كلية العلوم الانسانية قسم العلوم الاجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة 2019/2020.
- أرفيس علي ، مكانة الانسان في المعادلة الحضارية بين روجيه غارودي وعلي شريعاتي ، مذكرة شهادة ماستر جامعة محمد بوضياف — مسيلة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم الفلسفة 2018/2019.

3-المجلات

- حضارات العالم حوار لاصراع مقدم المنسيوني حماده كلية الادب والعلوم جامعة قطر .
- الشريف طاووا، التغير الحضاري في منظور روجيه غارودي مجلة المعيار، مجلد: 23، عدد: 01، 2019.
- عفاف مصباح، التصوف الاسلامي " مفهومه نشأته وتطوره مصادره، مجلة كليات التربية، كلية الشريعة والقانون العجيلات، جامعة الزاوية، العدد الرابع عشر يونيو 2019م.
- محمد سيف الإسلام بوفلاحة ، حوار الحضارات في المنظور الثقافية الإسلامية — الأسس والقواعد ، كلية الآداب جامعة عنابة - الجزائر ،مجلة مقاربات فلسفية ، المجلد :8 العدد:1.

4-المقالات

- بشير بوساحة، حوار الحضارات ودوره في التصدي لخطر المادية المعاصرة مشروع روجيه غارودي أنموذجا، كتاب جماعي، المشترك الانساني والتواصل الحضاري والديني، مركز فاطمة الفهري للأبحاث والدراسة "مفاد"، دار ركاز.

5-المواقع الالكترونية

- <https://www.almaany.com>
- <https://mawdoo3.com>
- <https://teb21.com>
- www.alukah.net
- <https://ar.m.wikipedia>
- ¹ <http://m.marefa.org>
- <http://www.wata.cc>
- <http://ar.osmannuritopbas.com>
- <https://www.diae.net.com>

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
-	الاهداء
-	الشكر
I-II	فهرس المحتويات
أ-ج	مقدمة
المبحث الأول: مدخل مفاهيمي	
02	المطلب الاول : تعريف بتصوف
02	الفرع الاول : تعريف التصوف
02	أ / لغة
02	ب / اصطلاحا
03	الفرع الثاني : تعريف التصوف عند روجيه جارودي
05	المطلب الثاني : تعريف بحوار الحضارات
05	الفرع الاول : تعريف بحوار الحضارات
05	أ/ تعريف الحوار :
05	1 لغة
06	2 اصطلاحا
07	ب / تعريف الحضارة :
07	1 لغة
08	2 اصطلاحا
09	3 / تعريف الحضارة عند روجيه غادرودي
10	ج/ التعريف المركب لحوار الحضارات
11	الفرع الثاني : تعريف لحوار الحضارات في الفكر الاسلامي والغرب
11	أ/ حوار الحضارات في الفكر الاسلامي

12	ب/ مفهوم حوار الحضارات عند الغرب
المبحث الثاني: روجيه جارودي ومشروعه الفكري	
14	تمهيد
14	المطلب الأول : مولده و حياة روجيه جارودي
14	الفرع الأول : مولده ونشأته
17	الفرع الثاني : سبب إسلام روجيه جارودي
19	الفرع الثالث : أعمال روجيه جارودي
21	المطلب الثاني : المشروع الفكري لروجيه جارودي .
المبحث الثالث: حوار الحضارات بالرؤية الصوفية عند روجيه جارودي	
27	تمهيد
27	المطلب الأول : حوار الحضارات عند روجيه جارودي
32	المطلب الثاني : الفكر الصوفي عند روجيه جارودي
32	الفرع الاول: الفكر الصوفي عند روجيه جارودي
34	الفرع الثاني: آفاق التصوف وحوار الحضارات
39	خاتمة
43	قائمة المصادر والمراجع

جَمَلُ الدِّينِ